

قَارِ الْوَطِينَ

١٦٠

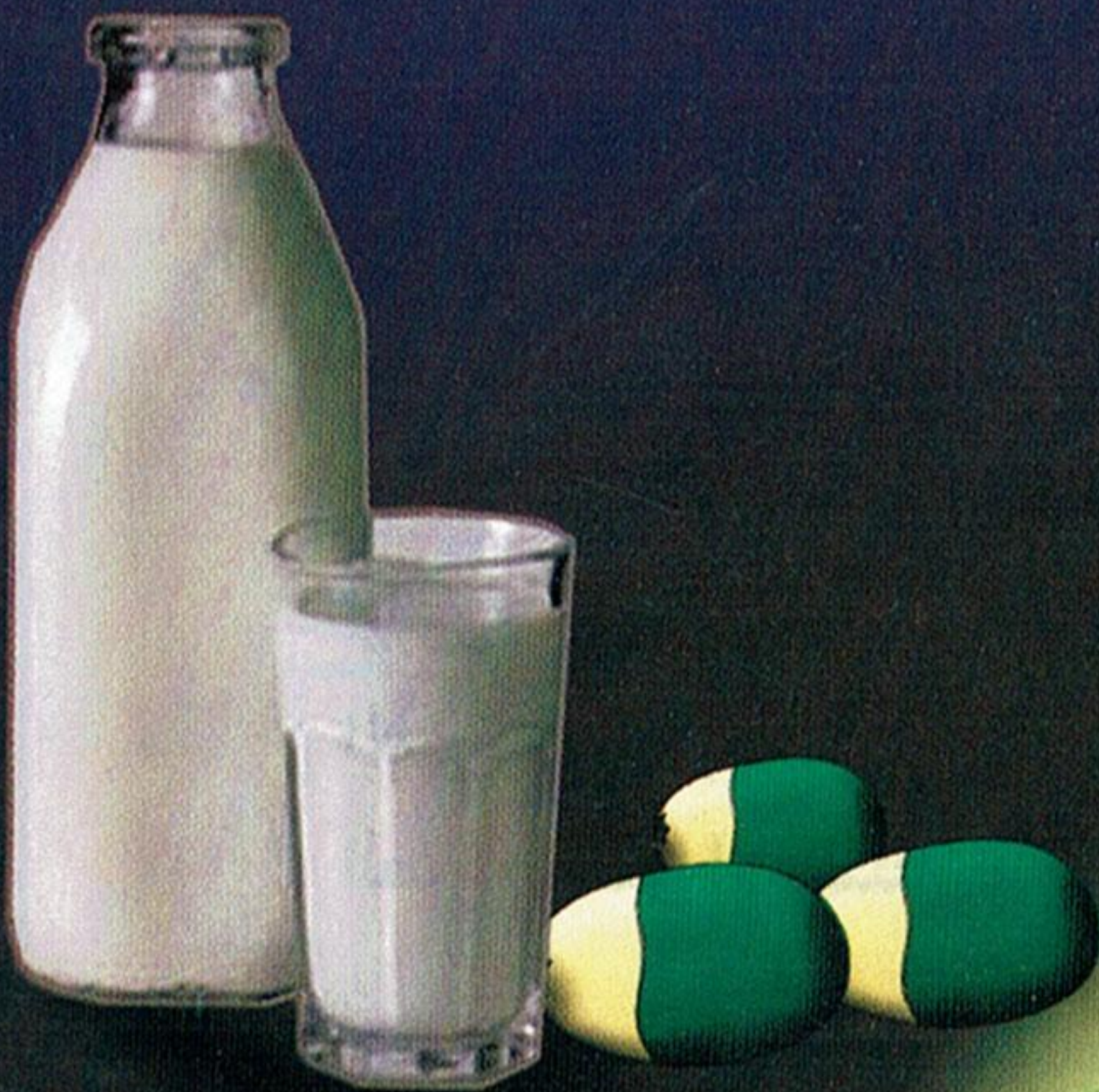
رهضان

فضائل وتوجيهات

مع

النبية على بعض الأخطاء

محمد إبراهيم الحمد



مركز خدمة المتبرعين بالكتاب

الرياض - ص.ب. ٣٣١٥ - هاتف ٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس ٤٧٢٣٩٤١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المحيي المميت، الفعّال لما يريد،
والصلاة والسلام على رسول الله الأمين، وبعد:
*فهذه مقتطفات مختصرة في فضائل الصيام وفضائل
رمضان، وبيان لبعض الأمور التي ينبغي على المسلم
الالتزام بها في رمضان، مع التنبيه على بعض الأخطاء التي
يقع فيها بعض الصائمين، نسأل الله أن ينفع بها.

فضائل الصيام وفضائل رمضان

أولاً: فضائل الصيام وحكمه:

للصيام فضائل جمة، وحكم عظيمة منها:

- ١ - حصول التقوى، والتقوى هي رأس الأمر وجماع الخير،
قال الله - تعالى - : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ
الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ .
- ٢ - الصيام جنة من النار، وجنة من الشهوات .
- ٣ - الصيام سبيل إلى الجنة .
- ٤ - الصيام يشفع لصاحبه .
- ٥ - وهو كفارة للذنوب .
- ٦ - وهو سبب للسعادة في الدارين «للصائم فرحتان:
فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه» .
- ٧ - الصائم يوفى أجره بغير حساب .
- ٨ - الصوم منهج رائع للتغيير للأمثل والأكمل .
- ٩ - الصوم تدريب على الجهاد .
- ١٠ - وبالصوم تعلقو الهمة، وتقوى الإرادة .
- ١١ - الصوم يزكي النفس، ويقوم السلوك، وينشئ
الأخلاق الرفيعة .
- ١٢ - الصوم يحقق الاطمئنان، والراحة النفسية .

١٣ - خَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ .

١٤ - الصَّوْمُ لَهُ الْأَثَرُ الْأَكْبَرُ فِي الصَّحَّةِ الْعَامَّةِ .

ثانياً: فضائل شهر رمضان:

شهر رمضان شهر خير وبركة، وقد خصَّه الله عز وجل بفضائل كثيرة منها:

١ - أنه شهر القرآن ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾

٢ - فيه تُصَفَّدُ الشياطين، وتغلق أبواب النيران، وتفتح أبواب الجنان .

٣ - فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر .

٤ - أن فيه دعاءً مستجاباً، فقد روى الإمام أحمد بسند جيد أن النبي ﷺ قال: «لكل مسلم دعوة مستجابة يدعو بها في رمضان» .

٥ - تضاعف فيه الدرجات، وتقال فيه العثرات .

٦ - رمضان شهر الجهاد؛ فمعظم فتوحات المسلمين كانت في رمضان، كبدر، وعين جالوت، وغيرها .

ماذا ينبغي علينا في رمضان؟

١ - استحضار فضل هذا الشهر، والفرح بمقدمه .

٢ - شكر الله - تعالى - أن يسَّرَ بلوغه، وسؤاله عز وجل أن يعين على صيامه، وقيامه، وأن يتقبله .

٣ - التوبة النصوح من جميع الذنوب والخطايا .

٤ - الحرص على أداء الصلاة مع جماعة المسلمين، مع المحافظة على السنن الرواتب .

٥ - أداء صلاة الضحى .

٦ - المكث في المسجد بعد صلاة الفجر، وذكر الله

حتى تطلع الشمس وترتفع قيد رمح، حتى تحصل

على أجر حجة وعمرة تامة تامة تامة .

٧- المرابطة في المساجد وذلك بانتظار الصلاة بعد الصلاة .

٨- أداء العمرة .

٩- الإكثار من تلاوة القرآن، ومن ذكر الله، واستغفاره، ودعائه .

١٠- المسابقة لتفطير الصائمين .

١١- الصدقة والإنفاق في وجوه الخير .

١٢- السواك خصوصاً عند الصلاة، وقبل قراءة القرآن،

وعند الاستيقاظ من النوم، وعند تغير رائحة

الفم، وعند الوضوء، وعند دخول المنزل .

١٣- الحرص على بر الوالدين، وصلة الأرحام،

وتربية الأولاد، وزيارة المرضى، والمقابر .

١٤- الحرص على قيام الليل .

١٥- الحرص على الدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف،

والنهي عن المنكر، وإصلاح ذات البين .

١٦- الاعتكاف، وتحري ليلة القدر في العشر الأواخر .

١٧- تناول وجبة السحور، وتأخيرها .

١٨- تعجيل الفطر إذا تحقق غروب الشمس، والبداة

بالرطب، أو التمر، أو الماء .

١٩- الاقتصاد في المطاعم والمشارب .

٢٠- حفظ اللسان عن فضول الكلام، والبصر عن

فضول النظر، والجوارح عموماً عن الوقوع في

الحرام .

٢١- تذكر إخواننا المضطهدين في كل مكان، واللهج

بالدعاء لهم، ومشاركتهم في آلامهم .

٢٢ - المسارعة إلى كل خير بما يناسب الحال المقام .
* وأكثر هذه الأعمال تشرع في كل وقت إلا أنها
تأكد في رمضان ؛ لما فيه من مضاعفة الأجر .

بعض أخطاء الصائمين

هناك أخطاء يقع فيها بعض الصائمين في رمضان،
وهذا ذكر لبعضها من باب التحذير منها:

١ - **الإسراف:** وذلك في أنواع المطاعم والمشارب،
وهذا أمر لا يليق بالمسلم دائماً وأبداً فكيف في
رمضان؟

٢ - **النوم الكثير:** فهو يفوت على العبد خيراً كثيراً،
وربما كان سبباً في فوات صلاة الجماعة، أو
تأخير الصلاة عن وقتها.

٣ - **تعجيل السحور:** فبعض الناس يعجل السحور،
فيتسحر في منتصف الليل زعماً منه أنه يمكن
بذلك فترة أطول وهو ممتنع عن الطعام، أو لأنه
يتكاسل عن القيام للسحور قبل طلوع الفجر .
وهذا خطأ؛ لأن فيه مخالفة للسنة، وحرماناً من
بركة السحور.

٤ - **تأخير الإفطار:** فبعض الناس يؤخر الإفطار،
ويترتب على ذلك مخالفة السنة، والتأخر عن
صلاة المغرب .

٥ - **ترك السواك:** بعد الزوال تحرجاً من الإثم، وهذا
خطأ، والصواب أن السواك مشروع قبل الزوال
وبعده .

٦ - **الحري من وضع الخناء:** وذلك أن بعض النساء يتخرجن من وضعه في رمضان، فهذا خطأ.

٧ - **ترك النساء إتمام صلاة الفرض:** فبعضهن إذا دخلت مع الإمام وقد فاتها من الصلاة ركعة أو أكثر فإنها تسلم مع الإمام ولا تقضي ما فاتها، وهذا خطأ؛ فالواجب عليها أن تقضي ما فاتها.

٨ - **بعض النساء تطهر قبل الفجر،** ولا تتمكن من الغسل لضيق الوقت، فترك الصيام بحجة أن الصبح أدركها ولم تغتسل.

وهذا خطأ؛ فالواجب عليها أن تصوم ولو لم تغتسل إلا بعد طلوع الفجر.

٩ - **تطيب النساء لصلاة التراويح:** وإحضارهن الطيب والبخور للمسجد.

١٠ - **تفويت صلاة العشاء،** لأجل إدراك صلاة التراويح مع قارئ مجيد.

١١ - **سوء الخلق من بعض الصائمين:** وهذا مناف لحكمة الصوم؛ فالصوم يزكي النفس، ويحسن الخلق لا العكس.

١٢ - **التبرم والتضجر من صيام رمضان،** وتمني انقضائه.

١٣ - **إطراق اللسان بالغبية،** والنميمة، والجدال العقيم.

١٤ - **إضاعة الأوقات باللهو والباطل.**

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.
